

تخصوها قبل معناه جمع النعم ونيل بين النفس لانه يروي عن عبد الله بن الفرج
العابد انه قال احصيت له في كل يوم وليلة منه وجه واحد ارج وعشرين
الف نعمة قبل كيف ذلك يا ابا محمد قال احصيت فاذا هو اربعة عشر
الف نفس قال الله تعالى لنا لله يومئذ عنة النعيم قبل منه شكر النعم وقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شكر النعم قال انه يقول الحمد لله الذي
المجئنا واسقانا وجعلنا مسلميه . وقبل النعم في هذه الآية الأمانة
والصحة ومنه على من ابي طالب انه قال من اكل خبز البر وطه له نيل من حشر
من ماء الغزاة مرديا . وعنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث
لا يزال منوم المسلم يوم القيامة طعام يقسم به صلته وثوب بولاه به
مورته وسبت يكفه عنه الحرام والمرد وقيل انه النعيم خبز السبع وماء العذب
وقيل العافية ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل نعيم وسؤل
عنه يوم القيامة الا نياما في سبيل وقبل النعيم صحة الابدان والسبع والبصر
يال الله تعالى عنة العباد لقوله تعالى انه السبع والبصر والفؤاد كل اولئك
كانه عن يمينه . وقيل انه الأية في الكفار وقيل بل هي في المؤمنين واما قوله
مقيد لانه ومحط بلاه . فالتمة هو الاستغناء منه المعطى على المعطى قال الله
تعالى قال الله تعالى يهنون عليه انه استلوا قل لا تنوا على اسم الله
قال الكلبي نزلت هذه الآية في نفر من بني اسد اصابتهم منه ففروا
المدينة بذر يومهم واظهروا الايمان والتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم

ولا يكونوا عمنه وانما ارادوا بذلك الصدقة نافذها طريقه المبرهنه بالزوات
وغلوا الاسعار وكافوا يهنون بحسبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اشدك العرب على ظهور واحلنا وعجبتك بالاهل والذرية فاعطنا
فعرفت الله ذلك منهم فانزل عليهم قالت الاعراب آمنة اي صدقنا بما جئت
به قل لم تؤمنوا اي لم تصدقوا ولكنه قولوا اسلمنا انفسنا اليك اي اقرنا
لك من اجل الصدقة واما قوله فلوهم اجر غير ممنون قيل غير منصوص
يعني النعم لا ينقصه اجورهم اذا بلغ الهرم فيكتب لهم ما كانه يكتب
في شبابهم ولا يثبت عليهم بذلك والله تعالى المنه والفضل على جميع خلقه وقيل
منوم غير ضعيف من قولهم حبل ومتبها اي قد اخلوه وضعف وقيل غير
منوم غير منقطع . واما قوله تعالى ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط عطية
لتعطا اكثر من عطيتك وقيل معناه لا تنكر من عملك في عينك فما
اعطاك الله وانعم به عليك افضل من تستكثر رفع على الحال وهذا شاهد
على الرفع وقوله ومحط بلاه اسم فمعطى من الاعطاء يعطى اعطاه فهو
معطى من العطية قال الله تعالى انا اعطيناك الكون وتريت انا اعطيناك
الكون بالكون وقال المنصور في الكون انه قال الخير الكثير وقيل الاسلام
والنبي والقراءة والظهار الذي اي التي به على كل دينه والصدقة على عروه
والسقا عه والنه في الجنة والحوصه ومما لا يحصى مما اعطاه الله اياه على
قدر فضله على اهل الجنة وقوله تعالى فاما من اعطى واتقر وصدقه بالحسن

